**اسم المادة الدراسية باللغة العربية : منهج البحث التاريخي**

**اسم المادة الدراسية باللغة الانكليزية : Historical Research Method**

**اسم المحاضرة : مراحل منهج البحث التاريخي**

**اسم التدريسي : أ.د.مظهر عبد علي**

**المستوى الدراسي : الأول**

**الدراسة : الصباحية**

**الأسبوع : السابع**

**مراحل منهج البحث التاريخي**

**أولاً - اختيار الموضوع :**

يعد اختيار الموضوع في مقدمة الامور التي يجب أن يضطلع بها الباحث عند قيامه بعملية البحث التاريخي ، فيجب أن يقدم الباحث في الدراسات العليا بحثاً أصيلاً علمياً ، لذا فاختيار الموضوع لأي باحث ليس بالأمر الهين فيحتاج إلى جهود كبيرة وقراءة متأنية في المصادر التاريخية للموضوع ، والوصول إلى موضوع يصلح للدراسة ، لذا فان بحوث طلبة الدراسات العليا تتسم بميزات أبرزها :

أ- أطول وأكبر حجماً والمادة التي تتضمنها .

ب- تتميز بالجدية والأصالة والابتكار.

ونتيجة للميزات السابقة يكون البحث مؤهلاً للحصول على الشهادة العلمية وتقع مسؤولية اختيار الموضوع على عاتق الباحث وحده الذي يجب أن يقرأ ويطالع الكثير من المصادر التي لها علاقة بالموضوع .

ويجب الحذر من لجوء الباحثين إلى الأساتذة لاختيار موضوع البحث ؛ لأن الأساتذة قد يعطوا موضوعاً لا ينسجم مع رغبة وطموح الباحث ويؤدي ذلك إلى تعثره وتأخره ومحاولاته المتكررة لتغيير الموضوع .

**ومن أهم شروط اختيار الموضوع :**

1- رغبة الطالب فيه .

2- الجدة في الموضوع .

3- أهميته .

4- حصر وضيق ميدانه .

5- وفرة المادة ومصادر البحث ومراجعه .

6- القدرة على معالجته .

7- المام الطالب بالعلوم المساعدة .

8- التزام الباحث بالزمن المحدد لإنجاز بحثه .

9- التجرد وعدم التحيز .

10- تحديد الموضوع زماناً ومكاناً .

**ثانياً : خطة البحث**

بعد أن يتم الباحث اختيار عنوان مناسب لموضوع دراسته يجب التفكير في وضع خطة أو هيكل عام مؤقت للبحث يتوخى فيه الترتيب المنطقي المتسلسل والوحدة في الموضوع .

وتختلف المواضيع عادة في الخطة المقترحة وذلك تبعاً لطبيعة المادة وحجم البحث والمدة المقررة لدراسته وغيرها ، ومما تجدر الإشارة إليه أنه يمكن للطالب أن ينتفع بجهود من سبقوه لا سيما أولئك الذين كتبوا رسائل وأطاريح علمية ناجحة تماثل موضوع دراسته وضمن اختصاصه العام .

**\* أبرز ركائز ومحاور الخطة :**

لابد أن تحتوي الخطة على :

1- العنوان : الذي يجب أن يكون مختصراً وواضحاً ومنبثقاً من الموضوع ذاته .

2- المقدمة : التي تشير إلى أهمية الموضوع ومبررات اختياره ووصف البحوث التي اعتمدها الباحث بالدرجة الأولى .

3- متن البحث : الذي يحتوي على أبواب وفصول بالنسبة للرسائل والأطاريح كبيرة الحجم ، أما الأقل حجماً فتقسم إلى فصول .

4- الخاتمة : في آخر البحث حيث يجمل فيها الأفكار والنتائج ولا يجوز أن تعد الخطة ارتجالاً دون أساس مقبول بل يجب أن تكون مدروسة وبعد قراءة متأنية في المصادر والمراجع ولابد من عرض الخطة على الأستاذ المشرف لإبداء رأيه ومناقشتها وتدارك الأخطاء فيها وتوجيه الباحث التوجيه الصحيح .

**هل أن خطة البحث ثابتة أم متغيرة ؟ .**

نقول أن خطة البحث تكون مؤقته وغير ثابتة وهي عرضة للتغيير والزيادة والحذف والتقديم والتأخير حسب الظروف والمادة التي يحصل عليها الباحث في أثناء جمع المعلومات .

**ثالثاً : جمع الأصول ( جمع مادة البحث)**

لابد من الرجوع إلى المصادر والمراجع لجمع المادة التاريخية اللازمة لكتابة البحث ويطلق على هذه العملية اسم جمع الأصول ، وتقسم هذه الأصول إلى قسمين هما :

**أ- الأصول أو المصادر المدونة .**

**ب- المصادر المادية :** أي المخلفات الأثرية من نقوش وآثار قديمة وجدناها من الماضي كالأهرامات في مصر والأبراج في العراق وأنواع الفنون والصناعات الفخارية والمنحوتات والنقود على مر العصور ، وتضمنت المصادر المدونة صنفين أساسيين هما :

**1- المصادر الاولية :**

وتضم الكتب القديمة التي دونها المؤرخون القدماء الذين كانوا حديثو عهد بالأحداث التي كتبوا عنها وهي تشمل أيضاً الوثائق الخاصة بأحداث التاريخ الحديث والمذكرات الشخصية التي كان مؤلفوها شهود عيان عن الوقائع التي عاصروها في الحقب الحديثة التي عاشوا فيها .

**2- المراجع الثانوية :**

وهي تضم المؤلفات الحديثة التي كتبها مؤلفون معاصرون عن موضوعات قديمة وهي تعتمد في معلوماتها على المصادر الأولية .

وينبغي هنا الإشارة إلى الفرق بين المصادر والمراجع ، فالمراجع الحديثة أو الثانوية مؤلفات حديثة أُلفت لعامة القراء لتكون أنسب ما يرجعون اليه للعلم بالشيء أو العلم بعدة اشياء والمفروض أن مؤلفيها رجعوا إلى المصادر الأولية عند جمع مادتهم وتأليفها وهي أُلفت للقراء أولاً أما المصادر فهي للمؤلفين أولاً والمراجع لعامة طالبي المعرفة أما المتخصصون فيذهبون إلى ما هو أبعد منها إلى المصدر أو المنبع للمعلومة .

ومهما تبلغ المراجع من القوة والأهمية فهي تضل ثانوية في عمل الباحث ويرجع إليها للإلمام بأوائل المعلومات أو للوقوف على وجهة نظر أو رأي خاص أدلى به المؤلف الحديث أو الإطلاع على خبر روي في مصدر قديم لم يتيسر للباحث الحصول عليه .

ان عملية البحث عن الأصول بموضوع معين هي من الأهمية بمكان وعلى الباحث أن يتتبع ما كتب عن موضوعه في مختلف المؤلفات التي تحدثت عنه .

وتعد فهارس المكتبات هي المفتاح الرئيس للحصول على المصادر والمراجع التي يحتاجها الباحث وتوجد عدة أقسام وأنواع من الفهارس منها :

1- فهرس خاص بعناوين الكتب .

2- فهرس خاص بعناوين الموضوعات .

3- فهرس خاص بأسماء المؤلفين .

وكل مؤلف في المكتبة يحمل نفس الرقم سواء تم البحث عنه تحت العنوان أو الموضوع أو اسم المؤلف وتكون الكتب التي تعالج موضوعاً معيناً في مكان واحد من رفوف المكتبة وذلك لتمكين الباحث من اختيار ما يريد وبأسرع وقت ممكن فإذا عثر الباحث على رقم أحد الكتب في موضوع بحث فسيجد على الرف الذي فيه الكتاب كتباً أخرى تخص الموضوع .